جـــريـدة ابي نـظـاره
السنة السادسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An



عدد ١٣ باريس في ١٠ لوليو سنة ١٨٩٢
N° 13 — Paris, le 10 Juillet 1892

زمة الانكليز

قد وردت لنا رسالة بهية ناطقة بالصواب لا تنكرها العقول بما هي فيه من المعقول من احد الالباء اولى السياسة ممن له كمال الرياسة بمصر المحروسة، حفظها المولى من جميع الارزاء المنحوسة، وسالنا درجها بجرودنا فلما علمنا ما فيها من الحكم، والنصح لاولى الهمم، اجبنا داعيه وسطرناها بجرودنا بما نمقه فيها النبيه وهي هذه.

كلما هل هلال اهدانا الزمان بعجائب لم يسمع بذكرها في غابر الازمان ولم تخطر ببعض انسان، ولكن ياليت شعري هل لتقلباته اعتبار للسادات، ولتموهاته مرجع للقادات، وترجع الى نفسها وتفيق من غيها وتثنى عليه بتفقهه لها وتبصر في قصتها مع من رماها بالسوء في صفة الاصلاح . والفساد بكيفية الرباح، ولكني ارى الزمان مع ما هو فيه من الحوادث . والاظهار والدوارس . كانه يضرب في حديد بارد لا تتحرك لوعظه قلوب . ولا تصغي لنصيحته اسماع ادوب . بل العيون شاخصة . والافئدة بالملاهي راقصة . فيا ايها الاخوان الم يكن لكم وعظ او تنبه من ذلك . او انتم غافلون دون الممالك؟ تاملوا تاملوا . تيقظوا تيقظوا لنوادر الايام وامعنوا النظر في زمة الانكليز ومسلكهم الذي صار ابين من علم واوضح من علم . اصدق ما في كتاب مطي ساقه لي جناح القطا، ومنه اختطت عمدًا لما انطوت عليه الانكليز لكن حيثما ان ذكر الكل يطيل الشرح فاردت اذكر نبذة وان كانت لا تخفى على من له ادنى لب في وطنه اقل حب وهي . قال . ان من ابتداء هذا القرن الساري والجيل الجاري علمت حضرات الانكليز بان حجمهم من البلاد في اوروبا وهي بين الدول الافرنجية ولم يكن لهم قوة ولا باس منذ ضاعت منهم امريكا وكان لهم فيها اقطار واراضي خصبة ومعادن ذهب فحرموا من ذا كله لخبث طويتهم وسوء زمتهم واصبحوا بين الدول قليلين العدد ضعيفين المدد لا دوام لهم ولا تقدم . ومهما دبروه

حاله تردم . وان قاموا اقعدوهم . وان طاروا قصوا ريشهم واردوهم وثقلوا حملهم ومرطوهم . وان تقووا اضعفوهم وان استحيط اماثوهم وان تقدموا خطوة الى امام قهقروهم عشرة . وان لا سبيل الى سلوكهم معهن . عندها قاموا وقعدوا وتيقظوا ورقدوا . وجمعوا وزراهم وعظماءهم وكبراءهم وجهابذتهم المعول عليهم الحل والعقد وقرروا عليهم ما همهم وما هم لا قتنه من المسكنة والضعف بين اقرانهم . فقالوا يا سادة بالاختصار . ما لنا سلوك بين الاحرار . وما لنا الا اتخاذ الحيل والخديعة والمكر مذهبا" ولا لنا في الصلاح فلاح . ولا في التقوى نجاح . انما حيلنا لا تنطلي على الافرنج لانهم خابرون امورنا . وداريون احترافنا . فلا سبيل الى تلاعبنا معهم . ولا طريق الى نزالنا في ميدانهم والراى الصائب . والعقل الثاقب . ان تنحدر الى من لا يعرف دولهيا . ولم يكتشف مطاويها . وهي العالم الشرقي لانه لم يدرس علوم الخداع وهو احسن نية واخلص طوية مما سواه . حينئذ" نزه الهدى من الضلال ونزخرف له المحال . نطمعه بالابيض والاحمر فلعلنا ننلج في عزمنا . ونربح في حزمنا . ونعوض ما فقد منا في امريكا . وتصير لنا اسيا وافريقا . هذا وبعد استصوابهم هذا الراى الخسيس . وسلوكهم نهج ابليس . استعدوا بجمع ما يلزمهم من الادوات . لسهولة نفوذ الحيل والخديعات وانحدروا نحو الديار الاسيوية والافريقية واخذوا يستعملون دهاءهم ويرمون الناس بشرهم وبلاءهم . قصدا" بالحصول على ما دبروه واستيفاء لما صنعوه ليستولوا على الاقطار فراوا احسن ما يمكنهم من مقاصدهم تكبيل الاهالي بالديون وتقييد الاهالي بالرهون واذا ابصروا الفئة منهم احتالوا على رمي الدسائس لوقوع الشقاق بينهم ثم يدخلون بصفة المصلحين وما اصلحوا قط فيركنون في البقاع زعمًا بالبقا حتى لا يهتدي القوم ولتقع بينهم الوفاق ومتى حلوا فكانهم بقعة سوداء في ثوب ابيض لا تزول الا بالقطع ومفاد ذلك الاستيلاء على كل موضع وضعوا رجلهم فيه فيظهرون في مباديهم فاسًا

لمرافا" اهل انسانيه واصحاب ادب وربما اوردوا في بعض الاحيان الحسنا اذا تمكنوا من قطر استعبدوا اهله واستقلوا بالمطائب وتركوا لهم النواشف والعطائب وزاحموا الاهل في ارزاقها بل لم يتركوا لها الا دون الطفيف . لا عدل لديهم ولا نصيفا . وهكذا ينسجون جميع امورهم . على منوال خبثهم وغدورهم . ولم يكن للناس عند روايتهم سوى الحرمان . وما فيهم حرمان . ودائماً يدعون ان وجودهم يجلب الامان . مع انهم لا ذمة لهم ولا عهد ولا احسان . فعلوا ذلك بالصين والهند والاقطار الافريقية السودانية وكمن في قلب طمعهم الاستيلاء على ما تبقى من البلاد السير في تلك الجهات ان تيسر لهم والحاصل ان اولى التشبيه شبههم ببواقي جذور عتيقة ودولتهم ككلب البحرى الذي ما زال طائفا يحوم حول شواطي المين ليلتقط ما يقذفه البحر من الاوساخ والرمم ومستمراً اتباع آثار السفن السائرة يترقب ما يطرح من الجيف ليبتلعها . ولو امكنه الحصول على كل جيفة ما تركها وما قصر وحينئذٍ فعيشة الانكليز ملتقطة من نكد الامم تارة من وقوعها في الشقاق واخرى من نزول المصائب بها . واعجب من ذلك ان سيرهم مع الدول كالشريك المضارب الذي له في المكسب ولا يعترف بالخسائر ويقدر له حقا بدون حق ويطالب له مطالبة عنيفة وهو لا يستحق . انما لكل باغ مصرع ولكل دوحه مغروسة بغير حق مقلع فلا غروة لما هم فيه من المقدرة والقوة والتملك فانما ما امهلهم المولى الا ليأخذهم اخذ عزيز مقتدر :

رحم الاحرار

قد انسرنا بقدوم احد تلامذتنا القدام المصرية بباريس قصداً بتغيير الهوا والتفرج على تلك الاماكن البديعة السامية الرفيعة ولقدفام بواجب الصحبة القديمة واتى يزورني فشكرته على حسن مقاصده وخالص محبته وانعم عليَّ بالاخبار بالحوادث الواقعة بمصر وما هي عليه وان كنت لا اجهل غالبها من الاطلاع على الجرائد الاجنبية والعربية التي هي لسان الملك ومنطق الحقيقة وبوجوده ساقت الي الصدف جريدة حوت جملة من الاخبار الانكليزية الواقعة بلندرة الحال فلم البث ان قصيت عليه ما سطره قلم الزمان وما رمت به حوادث الايام واخذ الحديث منهجه واستطال وبعد انتهاء المجلس سالني ان ادرج في هذا العدد ما وقع بيننا مما شرد من ظروف الاحوال وعجائب الدهر سواء كان خيراً وشراً مسراً او مكدراً منعماً او مبخلاً فاجبته على مطلبه ولا يخفى ان هذا الامر فضلاً عن مطلبه هو من فوائد اهل الجرائد حيث لهم سجية في نشر ما يرونه مستحسناً ونافعاً لاهل العرفان والمخاطبة التي وقعت بيننا هكذا منطوقها باللغة الدارجة — قال — كيف حالك يا اخ . بقى لنا زمان ما شفنا

بعضنا ولا انسنا بالمحادثة اللي ما فيها تكليف ولا افندي ولا بك ولا باشا ولا موسيو ولا مستر ولا سنيور الا انا وانت — قلت — وحياتك يا اخي كلما اشوف واحد من بلدنا ينشرح صدري وافرح كاني لقيت لقية . وانت ازيك . عارف بقى لنا خمستاشر سنه ما شفنا بعض . وشوف في المدة دي قد ايه تقلبات فاتت على مصر المسكينه — قال — ياما حصل فيها شيل وحط وتعزيل وتوليه وتقلبت عليها ناس حمر وبيض واحنا اللي ضايعين بينهم . اياكش انت فاكر ان مصر زي ما كانت اول . ضحك ولعب وتسليه في الجناين والليالي المفرحه . لا . الناس ما بقاش فيهم قابليه لحاجه زي دي . استووا . حتى اذا كان فيه بعض حشم من اللي يسمعوه بالفرح فكل ما نلم الشايات الحمر والغاتين ام قصيصه نكره الدنيا وما عليها — قلت — ما عليهشي . كل شي له آخر وكلما اشتد الكرب هان والفرج نور وعن قريب ترى الخير وتزول الشده — قال — صحيح اسكت كنت احكيلك بحالقوم والبعتها لك في والبور السريع . بقى لازم يكون عندك اخبار من ناس ثقه حتى انك بتتكلم كدا من غير توقيف — قلت — معلوم مستبشر لان الوالي الجديد ذو عقل وان كانت الانكليز بتحوم حوله على شان تضله عن الطريق المستقيم لكن هو بيسايرهم وما بيعملش الا اللي في باله ورايح تشوف ان عن قريب تحصل الزيارة وتتقوى القلوب وعند الرجوع يحصل السرور لكل الناس . ما اقول لكش زياده عن كدا والحدق يفهم الباقي — قال — طيب . على المولى . ويا ترى عندكش خبر حاجه من جهة لندره — قلت — ايوه . اما انت عارف ان تميه تجديد البرلمان الانكليزي وانتخاب اعضاء تانيين غير القدام — قال — طيب وفيها ايه دي كمان ان كانوا يغيروا والا يبدلوا . انا باسالك عن حاجه تخص مصر — قلت — ده ايه ده . طيب ودي ما هي تخص مصر وخصوص مصر ان شا المولى ما هو من هنا — قال — من هنا . وايش دخل الابيض في الاحمر — قلت — طيب . ما هو شوف ما هم ينتخبوا اعضاء البارلمان وهناك فيه حزبين الكونسرفاطور والليبرال يعني المحافظين والاحرار فاللورد سالسبوري اللي وزارته الحالية مكونه من الكونسرفاطور ودول هم المعاندين ومش عاوزين يتركوا مصر ولا يعطوا لاهلها حريتها وغلادستون هو اللي حزبه الاحرار واذا ساعدته المقادير وحصل عدد انتخاب حزبه زياده عن التانيين فتكون له الوزاره وحينئذٍ يحصل الخير — قال — وحصل الانتخاب والا لسا — قلت — شوف الانتخاب تقريبا حصل انما الجماعه دول اللي اسمهم حزب المحافظين عاوزين ياخدوها بالدراع . شوف غلادستون كان مار فرموه بطوبه في وجهه فضربته وضربوا كمان ست مراة

monde entier et à la France, en particulier, a été le spectacle le plus réconfortant qu'on puisse donner de ce que peut une volonté forte unie à un grand dévouement.

M. le Ministre de la Marine ajoute qu'il est heureux de pouvoir annoncer que la mesure qui considérait M. le lieutenant de vaisseau Mizon comme hors cadre pendant toute la durée de sa mission, vient d'être rapportée.

Cette déclaration ministérielle soulève d'unanimes applaudissements.

A son tour, M. Jamais, sous-secrétaire d'Etat aux Colonies, est venu dire combien il était fier de cette fête et du héros modeste en l'honneur duquel elle était donnée.

Le plus grand enseignement qu'on puisse en tirer, a ajouté M. le Sous-Secrétaire d'Etat, c'est que la France, jusqu'alors réfractaire aux idées coloniales, semble comprendre aujourd'hui ce que l'on veut faire pour elle.

M. Jamais salue la mémoire des disparus : Crampel, Maynard, Flatters, qui sont morts en représentant au loin la France, et rappelle en terminant, ces deux vers du poète, parlant de la patrie :

A genoux pour l'aimer,
Debout pour la défendre.

Après M. Jamais, MM. le prince d'Arenberg, Cheysson, Meurand, Tharel, l'amiral Vallon, Opportun, Crepy, président de la Société de Géographie de Lille, Champoudry, Enpert-Bezançon ont pris successivement la parole.

Enfin, M. Jules Ferry, bien que n'étant pas inscrit au nombre des orateurs, s'est vu, sur le désir exprimé par la réunion toute entière, dans la nécessité de prononcer quelques paroles pour clore la série des toasts portés à M. Mizon.

M. Jules Ferry a rendu hommage au grand citoyen et au grand explorateur qui, héros pacifique, représente l'élite de l'humanité au milieu de tant de gens qui ne croient à rien, alors qu'eux ont la foi dans la patrie et dans la France.

Ce n'est qu'à une heure très avancée dans la nuit qu'a pris fin le banquet offert à M. Mizon et, en se retirant, chacun des convives a pris rendez-vous pour dimanche prochain, jour fixé pour la réception de l'explorateur, dans l'amphithéâtre de la Sorbonne.

A Monsieur le Lieutenant de Vaisseau Mizon

TOAST

Muse, quitte ta Pyramide,
Trop chaude dans cette saison,
Et viens saluer l'intrépide
Explorateur Sidi Mizon.

Contemple son noble visage,
Rayonnant de gloire et d'honneur!
Au nom de la paix, rends hommage
A ce vaillant explorateur.

Chante Mizon, Muse chérie;
Dans ta langue, dis-lui : Bravo!
Car il apporte à sa patrie,
En don, tout un pays nouveau.

Et cet immense territoire
Est, pour le commerce, un trésor.
Le nom de ce héros, l'histoire
Devra l'inscrire en lettres d'or.

Par la paix, il fit sa conquête,
Sans tirer un coup de canon,
Les peuples qui lui firent fête,
L'ont surnommé Mizon-le-Bon!

Que le Grand Vizir d'Angleterre
Ne dise plus que le Français
Porte au continent noir la guerre;
Non. Sa douceur fait son succès.

Mizon est la preuve éclatante
Qu'on réussit par la douceur
Mieux que par la guerre sanglante,
Qui remplit le monde d'horreur.

Je bois au héros pacifique,
Mizon, le brave lieutenant!
A la France! à la République!
A Carnot! le grand Président!

abou Naddara

VARIÉTÉS

Dans sa conférence à l'Athénœum d'Alexandrie, le 17 juin, M. Georges Zananiri a fait plusieurs citations de poëmes arabes; nous en avons promis une à nos lecteurs; voici la perle que nous détachons du collier, à leur intention :

« J'ai vu la belle venir, une rose sur la joue et habillée de rose, ondulant sa taille svelte et gracieuse. Elle ne s'est pas contentée des meurtres que cette taille, comme la lance, a faits, mais elle voulut encore se vêtir du sang de ses amants.

« Je lui ai dit :

« — Vous êtes comme l'astre qui a sa place au plus haut des cieux et que ma main est impuissante à saisir. Mais j'attendrai jusqu'à ce que j'aie touché votre cœur et jusqu'à ce que ma coupe d'amertume se soit changée en un doux breuvage.

« Elle me répondit :

« — Certes, je suis un astre inconnu au soleil, car si le soleil me voyait, il serait condamné à une éclipse éternelle. Tu veux attendre, tu attendras en vain, car tous ceux qui ont convoité mes charmes sont morts dans leur désespoir sans même oser proférer le plus petit aveu.

« Et elle m'a quitté en s'écriant :

« — Voyez comment la gazelle sait vaincre le lion.

« Et je l'ai vue s'éloigner avec sa robe rose, qu'elle avait tissée du sang de ses amants.

« Peu de temps après, elle s'informa de moi, et, ayant appris que j'étais mort d'amour pour elle, elle frappa ses petites mains l'une contre l'autre en signe de regret et laissa tomber du lys de ses yeux une pluie de perles qui vint baigner les roses de ses joues et, mordant la fraise de ses lèvres avec la grêle blanche de ses dents, elle murmura :

« — Pourtant, je l'avais aimé!

« A cette parole, mes cendres tressaillirent de bonheur, et, dans le rêve de mon sommeil éternel, j'ai vu mon sang augmenter la roseur de sa robe de corail. »

واحد من حزب الاحرار وكذلك شخص آخر عوروا عينه وهو في خطر موته انما الاحرار زاد عددهم تمانتاشر عن الاول — قال — كنت ترسم لنا المره دي حالة الجماعه دول — قلت — فكرك موافق فكري . ادي رسم الوقعه . شوف العجوزه دي اللي حجرها مليان طوب هي انكلترا امنا الغبرا المعروفه به في الدنيا البيون وده اللي في يده الحجاره ويحدف على غلادستون وحزبه ده المستربول . والاتنين اللي بيحوشوه عن الحدف هما الفلاح والارلاندي . وشايف العجوزه الشمطا دي ازاي موش مخلصها حوش ابنها المستربول . وعارف دول بيتكلموا كلام — قال — مانيش سامع حاجه يا اخ . بيقولوا ايه ؟ — قلت — شوف البيون الشمطا بتقول لابنها المشموط — اضرب . اضرب بالقوي يا ابني الخبثا الاحرار دول . نشن طيب على الراس — فنشن المستربول على غلادستون وقال لها — اهو يا نينه نشنت على الراس والظاهر ان نشاني صايب — فقالت البيون — ماتشفقش على العجوز ده . اديله على ناصيته ده عاوز يدي للارلانده استقلالها ويخلي مصر لاهلها — فقبض الفلاح على يد المستربول ليحجبه عن اذاء الاحرار وقال له — طيب . اصبر يا خلبوص . دلوقتي املص لك ودانك — وقبض الارلاندي على يد المستربول الاخرى وقال له — شي عجيب . حتى السن ماله احترام عندك . ماتختشيش ترفع يدك النجسه على واحد صاحب مقام واعتبار ومحترم زي غلادستون — فقالت البيون للفلاح والارلاندي — مانتوش عاوزين بقى تسيبوا ابني بول ؟ . بقول لكم سيبوه والا اوريكم الشغل ازاي — فقال لها الفلاح — انتي وابنك تستاهلوا الضرب بالجريد — فقالت لهما البيون — سيبوه يضربهم . خلوه يهلكهم . دول قالوا انهم يخلوا مصر ازا انتصروا . يخلوها ؟ ده بقى جنان . وصغار عايلاتنا والنبلاء والاندال والمناكد بتوعنا اللي ماهمش شاغلين في بلادنا يعملوا ايه بقى ؟ اما دلوقت على كل حال بنرميهم في وادي النيل يجيبوا لنا الغنايم . بقى نترك مصر ازاي . دي على رأي المثل . جيعان مفروح لقى التمر مطروح ازاي يخليه ويروح — قال لها الارلاندي — آه يا عجوزه ماتجيش الا تنفك — فقالت له البيون — انا اعرف تحب الاحرار ليه . لكن اوعى لنفسك والا ابعت لك ابني المستر بالفور يعمل في بدنك انواع العذاب — فقالوا لها الفلاح والارلاندي اسعي ودبلي . لازم يجي يوم يخلص فيه المظلوم وتصبح ارلانده حرة نفسها وتخلص مصر من علاقتكم النجسه لان الامه الانكليزيه الحره سئمت من قبيح معاملتكم ومرادها تعمل صالح للناس حتى ينسوا سياتك

LE FIGARO A STAMBOUL

A l'occasion de l'inauguration de la ligne Moudania-Brown, *le Figaro* a envoyé un de ses rédacteurs, M. Emile Berr, à Constantinople. C'est avec une grande joie que nous avons lu, dans les colonnes de notre illustre confrère parisien, les spirituelles et sensées correspondances de M. Emile Berr sur la Turquie et sur son souverain.

Alors que certains journaux, qui ne connaissent le Bosphore que par des couplets d'opérette, ou qui jugent le Sultan d'après les récits perfides de quelques maîtres chanteurs interlopes, n'ont pas craint d'accueillir sans contrôle des lettres d'Orient plus ou moins authentiques, nous avons plaisir à voir un journal important et bien renseigné faire justice de toutes ces calomnies fort peu désintéressées et opposer à ces racontars d'une vilaine fantaisie, le témoignage irrécusable d'un écrivain habile qui a pris la peine d'étudier les choses de près et de les voir de ses propres yeux.

Dans sa lettre du 18 juin, M. Emile Berr constate fort justement que le Sultan se défie beaucoup des tendances envahissantes des Anglais, et qu'il est disposé à accorder aux français la préférence, pourvu qu'ils se donnent la peine de ne pas déserter la lutte, sous prétexte que " leurs affaires vont mal en Turquie ".

C'est là un préjugé funeste et absurde que le rédacteur du *Figaro* s'applique à dissiper par des arguments logiques et des exemples pratiques. Si les Allemands, si les Anglais ont conquis en Orient certaines portions d'influence, ces résultats ne sauraient être imputés à une prédilection du souverain, mais bien plutôt à la négligence des français, à leur politique indécise et incohérente.

M. Berr rappelle le nom de tous les Français qui occupent de hautes situations à Constantinople; il cite l'exemple du général Lecoq Pacha, qui défend vaillamment la réputation de l'influence militaire française contre les nombreux officiers allemands dont M. de Bismark a voulu encombrer l'état-major ottoman.

Pourquoi M. Berr ne parle-t-il pas également du commandant Berger, qui a contribué si largement à affermir et à développer le prestige de la France, aussi bien dans les cercles militaires que dans le monde industriel et financier?

Le Figaro parle avec reconnaissance de ce beau Lycée de *Galata Seraï* qui maintient dans le pays le culte de la langue, des savants et des littérateurs de la France. Si le français est la langue dominante en Orient, on doit en remercier le bel établissement que dirige si habilement M. d'Hollys.

Dans une autre lettre, M. Berr raconte sa réception au Palais Impérial; en présence de ces chambellans, de ces secrétaires, tous absorbés par les devoirs de leurs fonctions et leur sentiment de dévouement pour leur maître, il se plaît à reconnaître que le Sultan est " le plus laborieux des monarques. A toute heure, il entend que son armée de fonctionnaires soit là, sous sa main, prête à répondre et à agir. Un officier d'ordonnance de Djevad Pacha, le Grand-Vizir, assurait que son maître n'a pas, depuis son avènement au Vizirat, dormi plus de *trois heures par nuit*. "

Le Sultan a fait remercier *le Figaro* d'avoir marqué, par l'envoi d'un de ses rédacteurs, son désir de lui être agréable, et il a exprimé l'espoir que le grand journal parisien emploiera son crédit à éclairer l'opinion publique sur la situation réelle de la Turquie et de son souverain.

C'est une mission de confiance que *le Figaro* remplira, soyons-en sûr, d'une manière aussi efficace qu'habile, et qui trouvera un écho favorable dans la population française

Tirage justifié 15000 exempl



MANŒUVRES ÉLECTORALES بيان هذا الرسم في مقالة

La mère Albion, *à son fils John Bull* : Tape, mon fils! tape fort sur ces scélérats de libéraux! Vise bien à la tête...

John Bull (*lançant une pierre à Gladstone*) : Je crois, en effet, que j'ai atteint la tête...

La mère Albion : Bravo, mon fils; ne ménage pas le vieux grand homme qui veut donner à l'Irlande le *Home rule*, et parle d'évacuer l'Egypte.

Un Fellah (*voulant arrêter John Bull*) : Attends, polisson, je vais te tirer les oreilles! Veux-tu bien finir?

Un Irlandais (*de même*) : Ce drôle ne respecte pas même l'âge et la vénérabilité de Gladstone, ce grand citoyen, cet homme honnête par excellence.

La mère Albion : Voulez-vous laisser tranquille mon fils John Bull. Laissez-le, vous dis-je!

Le Fellah : Mais, il mériterait les verges!...

La mère Albion : Il a raison, vous dis-je; il veut détruire ces libéraux qui ont promis d'évacuer l'Egypte. Que deviendront, alors, mes cadets de famille, mes fruits-secs, mes ratés, tous ces gens qui vont aujourd'hui s'enrichir dans la vallée du Nil?

L'Irlandais : Je te reconnais là, mère Albion, avec son égoïsme féroce et sans scrupules.

La mère Albion : Tais-toi, Paddy; je sais que tu sympathises avec ces odieux libéraux; mais prends garde aux lois de coercition. J'enverrai Balfour pour te punir de ton audace.

Le Fellah et l'Irlandais : Tu as beau crier et tempêter, vieille mégère non apprivoisée, il viendra un jour où les opprimés seront délivrés, où l'Irlande retrouvera sa liberté et l'Egypte son indépendance. Le noble peuple anglais, peuple libéral entre tous, est fatigué de tes façons d'agir; il saura te mettre à la raison et réparer tes injustices, qui révoltent la conscience de l'Europe.

NOS AMIS LES ANGLAIS

On lit dans l'*Ere nouvelle* du 26 juin 1892 :

L'Angleterre, depuis longtemps, est une puissance asiatique et le peu qui reste d'elle sur notre continent flotte sur tous les rivages, comme le requin qui, à l'entrée des ports ou sous le sillage des navires, guette la chute des cadavres. L'Angleterre vit des fautes ou des malheurs des nations ou bien, parasite effréné de la politique, elle réclame avec insolence sa part dans des travaux et des gloires dans lesquels elle n'a apporté que sa cupidité.

On lit dans *le Sphinx* du 26 juin :

Depuis la suppression illégale du contrôle à deux, jusqu'à la nomination de M. J. Scott; depuis l'absorption à l'anglaise des Ministères des Finances et de la Justice, jusqu'à la présence imposée des Conseillers Anglais au Conseil des Ministres et à la participation abusivement prépondérante de ces Conseillers aux délibérations des Conseils du Khédive, on ne rencontre que violations d'engagements formels et exercices de pouvoirs non légalement conférés, ni librement acceptés.

On pourrait dire que la caractéristique des mesures gouvernementales de ces dix dernières années, est presque toujours une sorte de mépris de la légalité, pour tout ce qui gêne les vues britanniques.

LE BANQUET MIZON

Nous avons assisté à ce grand banquet, de plus de 400 couverts, offert à M. le lieutenant de vaisseau Mizon, et M. Etienne, qui le présidait, nous fit l'honneur de nous présenter au héros de la fête.

M. Mizon reçut avec un aimable sourire notre toast en vers (qu'on lira plus loin) que nous lui avons offert au nom de nos frères d'Afrique, que nous représentons officieusement en France.

Voici le résumé des éloquents discours qui ont été prononcés :

M. Etienne, qui a pris le premier la parole, au moment des toasts, après avoir rappelé qu'il y a quelques jours, on fêtait le retour de Nebout, le vaillant lieutenant survivant du glorieux Crampel, a porté tout d'abord la santé de M. le Président de la République et celle de son représentant, M. le lieutenant-colonel Chamoin.

Après avoir rendu hommage à Monteil, à Binger et à Brazza, M. Etienne retrace l'œuvre accomplie par Mizon et fait un tableau saisissant des difficultés de toutes sortes contre lesquelles notre compatriote a dû lutter pour mener à bonne fin cette merveilleuse exploration, dont le récit tient presque du roman.

M. le lieutenant de vaisseau Mizon prononce à son tour quelques paroles de remerciements.

Au vaillant explorateur succède M. le Ministre de la Marine, qui constate que l'exemple donné par le jeune officier-explorateur, au